

20 - شرح الرائية في - السنة للإمام أبي القاسم الزنجاني - (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله نستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسعيت اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان مهدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيما يتعلق بترجمة الناظم أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني رحمه الله - [00:00:22](#)
يمكن ان يضاف الى ما سبق امرا الامر الاول فيما يتعلق بمؤلفاته يضاف الى ما ذكر سابقا كتاب له بعنوان الفرق بين الظاد والظاء و يوجد منه نسخة مطبوعة في مكتبة المسجد النبوي - [00:00:51](#)

كما افادني بذلك احد الاخوة جزاه الله خيرا الفرق بين الظاد والظاء ايضا يضاف في ما يتعلق بعقيدته ما اورده ابن القيم رحمه الله في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية عندما ذكر قول امام الشافعية في وقته أبي العباس ابن سريح رحمه الله قال ذكر ابو القاسم - [00:01:17](#)

سعد ابن علي ابن محمد الزنجلي في جوابات المسائل التي سئل عنها بمكة فقال الحمد لله اولا وآخرها وظاهرها وباطنا وعلى كل حال وصلى الله على محمد المصطفى وعلى الاخير الطيبين من الاصحاب والالل سألت ايدك الله تعالى بتوفيقه بيان ما صح لديك - [00:01:59](#)

وتؤدي حقيقته الى من سلك مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات الواردة في الكتاب المنزل الذنب والسنة المنقولة بالطرق الصحيحة بروايات الثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجيز من القول واختصار في الجواب فاستخرت الله سبحانه وتعالى واجبته عنه - [00:02:29](#)

جواب بعض الائمة الفقهاء وهو ابو العباس احمد ابن عمر ابن سريح رحمه الله تعالى وقد سئل عن مثلها هذا السؤال فقال اقول وبالله التوفيق حرام على العقول ان تمثل الله سبحانه وتعالى - [00:02:59](#)

وعلى الاوهام ان تحده وعلى الظنون ان تقع وعلى الظواهر ان تعمق وعلى النفوس من تفكير وعلى الافكار ان تحيط وعلى الالباب ان تصف الا ما وصف به نفسه في كتابه او على لسان - [00:03:21](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وقد صح وتقرر واتضح عند جميع اهل الديانة والسنن والجماعات من السلف الماضين الصحابة والتابعين من الائمة المحدثين الراشدين المشهورين الى زماننا هذا ان جميع الای الواردة عن الله - [00:03:41](#)

تعالى في ذاته وصفاته والاخبار الصادقة الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله وفي صفاته التي صحة اهل النقل وقبلها النقاد الائمة يجب على المرء المسلم المؤمن الموفق الایمان - [00:04:01](#)

كل واحد منها كما ورد وتسليم امره الى الله سبحانه وتعالى كما امر ذلك قوله تعالى هل ينظر الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. وقوله وجاء ربكم والملك صفا صفا. وقوله - [00:04:21](#)

الرحمن على العرش استوى وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنه ونظائرها انا نفح به القرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر. والكلام والعين والنظر والارادة والرضا والغضب والمحبة والكره والعناء والقرب والبعد -

واخذ يسوق رحمه الله جملة كبيرة من صفات الله عز وجل الثابتة في في كتابه وسنة نببيه صلى الله عليه وسلم ثم ذكر العقيدة في هذه الآيات وقرر فيها عقيدة - 00:05:08

اهل السنة والجماعة الى ان قال اخر كلام ابي العباس ابن سريح الذي حكاه ابو القاسم سعد بن علي الزنجان في اجوبته ثم ذكر باقي المسائل واجوبتها فهذه بحد ذاتها تعتبر - 00:05:28

مؤلف مختصر في العقيدة لاحد ائمة الشافعية وهو العباس ابن فريج رحمة الله و ابو القاسم الزنجلاني نقله مقررا له معتقدا بما فيه مجيما به لما سئل عن قوله في - 00:05:48

الله تبارك وتعالى فهذا يمكن ان يضاف في ما يتعلق بعقيدة الزنجاني رحمة الله وان قوله فيها قول ائمة السلف يثبت لله جل وعلا ما اثبته الله لنفسه وما اثبتته له - 00:06:08

رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. وينفي عن الله ما نفاه الله من نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:28

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الناظم رحمة الله تعالى وكن موقنا ان وكل مكلف امرنا بقفو الحق تقضي بالحذر وحكم فيما بيننا قول مالك قديم حليم عالم الغيب مقتدر سميع بصير واحد متكلم - 00:06:45

من مرید لما يجري على الخلق من قدر وقول رسول قد تحقق صدقه بما جاءه من معجز قاهر ظهر نعم اکمل فقیل لنا؟ فقیل لنا ردو الى الله امرکم اذا ما تنازعتم لتنجو من الغرر او اتبعوا ما سن فيه محمد - 00:07:07

ترضي الذي انزل الزیر فمن خالف الوحي المبين بعقله فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر وفي ترك امر فتنة القدر خالف الذي قد طاله وتر واعتبر نعم قال الناظم رحمة الله - 00:07:31

وكن اياما ي يريد لنفسه السلامة في هذا الباب والنجاة في هذا المطلب العظيم والمسالك القويم والجاده السوية كن موقنا واليقين نقیض الشک ايکون في هذا الامر على يقین تام لا شک فيه ولا ریب. وهذا امر لا بد من - 00:07:53

في الایمان الایمان لابد فيه من اليقين. هو انتفاء الريب والشك. قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وفي الحديث يقول يقول عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله ومن شهد ان لا الله الا الله واني رسول الله موقنا بها قبله - 00:08:30

فامور الاعتقاد لا بد فيها من اليقين. هو انتفاء الشک والريب من القلب. ولهذا قال رحمة الله كن موقنا ان وكل مكلف اي ان انا جمیعا مأمورون الذي ذكره وهو الامر بقطفو الحق والاخذ بالحذر - 00:09:00

وقوله وكل مكلف هو البالغ العاقل البالغ لان الصغير ليس مكلفا وانما يؤمر بالعبادات اذا ميز على وجه التدريب له عليها الا هذا البالغ الصغير لا لا يؤمر بالعبادات الا على وجه التدريب عليه - 00:09:29

لا على انه مكلف بها. فالتكليف بعد البلوغ. والعاقل لان المجنون مرفوع عنده القلم فليس مكلفا. فالملطف هو البالغ العاقل. فقوله وكن موقنا ان وكل مكلف اي كل من امر بالتكاليف - 00:09:59

ودعى للنهوض بها والقيام بها من البالغين العاقلين. امرنا بقصد الحق. امرنا اي امرنا من اوجدنا وخلقنا وهو الله سبحانه وتعالى امرنا بقفو الحق. وقفو الحق اتباعه. يقال قفى يكفووا وهو ان يتبع شيئا وقفوته اي اتبعته. ومنه قول الله تعالى ولا تقووا ما ليس لك به علم - 00:10:29

فقوله امرنا بقصو الحق اي باتباع الحق. ولزومه والتمسك به والحق هو دین الله عز وجل الذي شرعه وامر به في كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والله عز وجل يقول وماذا بعد الحق الا الضلال؟ فالحق هو ما جاء - 00:11:05

في كتاب الله وسنة نببيه صلوات الله وسلامه عليه والاخذ بالحذر الاخذ بالحذر اي الاحتراز والحيطة وذلك بالبعد عن كل ما خالف الحق وناقضه او كل ما ينقص الحق او يضعفه. فواجب على من من الله عليه بالحق - 00:11:35

ولزومه ان يحذر تمام الحذر من نواقضه ونواقصه ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يجمع بين هذين الامرین في احادیثه. الامر بلزوم الحق والتحذیر من نقيضه او ما يضاده او ما يضعفه. ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام اما بعد - 00:12:07

فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى وهدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها فذكر الخير مرغبا فيه وذكر الشر محدرا منه. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام في - 00:12:36

في العرياض ابن سارية انه من يعس منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالتواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة - 00:12:56

من ضلاله فجمع بين الامرین قال عليكم في باب الترغيب وقال اياكم في باب التحذیر فالمعنى يقول امرنا بقصد الحق والاخذ بالحذر وحكم فيما بيننا قوله وحكم معطوف على قوله امرنا - 00:13:16

امرنا بكذا وحكم فيما بيننا. حكم فيما بيننا اي جعل حکما فيما بيننا ومحظى لنا في امورنا ومرجعنا لنا في مسائلنا وفي خلافنا حکم فيما بيننا قول الله وقول رسوله. قول الله سبحانه وتعالى وكلامه عز وجل - 00:13:48

القرآن الكريم وقول رسوله الذي عند الناظم رحمة الله في البيت السادس ومعطوف على قوله وقول مالك فحكم بيننا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه سلم وقوله رحمة الله قول مالك في اثبات القول لله تبارك وتعالى وانه عز وجل يقول والله يقول الحق جل وعلا - 00:14:17

على قوله حق فيه اثبات القول لله جل وعلا ثم ذكر جملة من اسماء الله وصفاته. مشيرا بها الى تعظيم قوله. وان قوله تبارك وتعالى ليس كقول اي احد. فعده لهذه الجملة من اسماء الله وصفاته جاء بها - 00:14:50

منها على ان قوله عز وجل ليس كقول اي احد وهذا معنى قوله احد السلف الفرق بين كلام الله وكلام المخلوقين كالفرق بين الخالق والمخلوقين هذا الذي لا جله سرد المصنف رحمة الله جملة من اسماء الله الحسنى وصفاته العظيمة قول مالك - 00:15:19

قديم حليم عالم الغيب مقتدر سميع بصير واحد متكلم مريد ما يجري على الحق من قدر فقول من على الخلق من قدر. فقول من هذا شأنه يجب ان يعظم وان يعرف قدره - 00:15:47

والا يقدم عليه غيره قوله رحمة الله مالك المالك والملائكة والملك كلها من اسماء الله الحسنى وجميع هذه الاسماء وردت في القرآن والمعنى اي الذي دل له الذي له جميع نعموت العظمة. وصفات الكمال من كمال - 00:16:11

من قوة والعزة والقدرة والعلم المحيط والحكمة الواسعة الى غير ذلك من الصفات العظيمة الكاملة لله جل وعلا. والملك الذي هو صفة الله جل وعلا يرجع الى امور ثلاثة. الاول صفات الملك. التي هي صفاتة جل وعلا العظيمة - 00:16:46

كما سبق من كمال القوة والعزة والقدرة والعلم وغير ذلك. والامر الثاني ان جميع الخلق مماليك له جل وعلا. ومقتقررون اليه. يا ايها الناس انتم والقراء الى الله والله هو الغني الحميد. والامر الثالث ان له تبارك وتعالى التدبيرات الناذفة - 00:17:16

فيقضي سبحانه وتعالى في ملكه بما يشاء ويحكم فيهم بما يريده له تبارك وتعالى في هذا الملك الحكم القدري والحكم الشرعي والحكم الجزائر وهذا كله من معاني الملك ودلائله. وقوله قديم قديم القديم - 00:17:46

ليس من اسماء الله. الحسنى ولا يطلق على الله تبارك وتعالى الا من باب الخبر وانما من اسمائه تبارك وتعالى الاول من اسمائه تبارك وتعالى الاول ليس مثل القديم - 00:18:20

اسمي الاول ليس مثل اسم القديم. لان القديم قد يكون قبله شيء ومنه قوله حتى عاد كالعرجون القديم. ولهذا قالوا القدم نوعان مطلق ونسبة اما الاول فليس قبله شيء. اما الاول فليس قبله شيء قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول - 00:18:44

فليس قبلك شيء ولهذا احتاط الامام الطحاوي رحمة الله في متنه المعروف عندما اخبر عن الله تبارك وتعالى بهذا اللفظ القديم فقال رحمة الله قديم بلا ابتداء قديم بلا ابتداء - 00:19:16

فقولهم بلا ابتداء هذا احتياط. لان هذا اللفظ الذي يخبر عن الله تبارك وتعالى به ليس كلفظ الاول وانما القدم قد يكون مطلق وقد يكون مسبوق. فيكون قدمه نسبة اي - 00:19:40

الى غيره ولهذا قال قديم بلا فداء وقول الناظم رحمة الله حليم الحليم من اسماء الله الحسنى. قال الله تعالى واعلموا ان الله غفور
كن حليم اي الذي له الحلم الكامل. الذي وسع الخليقة كلها. ومن حلمه تبارك - 00:20:00

على انه يمهل الكفار والعصاة فلا يعجلهم بالعقوبة ولو شاء لاذتهم وبهم فور صدورها منهم فهذا من حلمه تبارك وتعالى. ومن حلمه
ما ذكره عز وجل في قوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكها من احد من بعده انه - 00:20:28
حليما غفروا وقول الناظم عالم الغيب اي الذي يعلم السر واخفى ويعلم ما اكتنه الصدور وما توسوس به النفوس ويعلم ما فوق
السماءات العلى وما تحت الترى فهو عالم طيب والمراد بالغيب اي بالنسبة لنا اما في حقه تبارك وتعالى فليس هناك غيب -
00:21:00

فالغيب عنده شهادة. والسر عنده علانية. لا تخفي عليه خافية. فعالم الغيب اي عالم اي عالم ما غاب عنا. العالم بما غاب عنا. اما هو
تبارك وتعالى لا يغيب عنه شيء - 00:21:33

وهو مطلع تبارك وتعالى على كل شيء على السر واخفى على الغيب والشهادة لا تخفي عليه تبارك وتعالى الغيث اي بالنسبة لنا قال عز
وجل وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولحذ - 00:21:53
في ظلمات الارض ولرطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مفاتيح
الغيب خمس لا يعلمها الا الله - 00:22:18

ثم تلى قول الله تبارك وتعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث وقوله مقتدر المقتدر من اسماء الله الحسنى وقد ورد هذا
الاسم في القرآن الكريم في اربعة مواضع منها قول الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر - 00:22:36
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهو اسم مبالغة. اسم مبالغة في الوصف بالقدرة. والاصل في العربية وفي اللسان العربي ان زيادة
اللفظ زيادة المعنى ان زيادة اللفظ زيادة معنى - 00:23:05

والمقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب وقوله سبع اي لجميع الاصوات باختلاف اللغات
على تسنن الحاجات سرها وجوهرها سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وشارب بالنهار - 00:23:33
والله جل وعلا من كمال سمعه للاصوات كلها ان الخليقة لو اجتمعوا من الى اخرهم. على صعيد واحد. في لحظة واحدة. وتكلموا في
لحظة واحدة. كل وبعدين وكل بحاجته وكل يعرض مسأله لسمع تبارك وتعالى اصواتهم اجمعين - 00:24:09
دون ان يختلط عليه صوت بصوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة ولهذا قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سبحانه الذي وسع
سمعيه الاصوات. ومن الشواهد على هذا المعنى - 00:24:43

حديث ابي ذر الحديث القدسى الذي يقول فيه رب العالمين يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد.
فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسأله ما نقص ذلك - 00:25:01
من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر وقوله رحمة الله بصير البصیر ايضا من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى
وقد جمع بين وبين الاسم الذي قبله في ايات كثيرة منها قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصیر. وقد قال - 00:25:21
علماء رحمهم الله ان في اثبات السمع والبصر بعد نفي المثلية دليل ان آآ دليل اذا على ان اثبات الصفات لله تبارك وتعالى على الوجه
الذى به لا يستلزم ولا يقتضى - 00:25:48

بالمخلوقات والبصیر اي الذي يبصر كل شيء. دق او جل. يبصر تبارك وتعالى من فوق سبع السماوات دبيب النملة السوداء. على
الصخرة على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. ويرى تبارك وتعالى جريان الدم والاغذية في عروقها. ويرى ويرى تبارك وتعالى
سريان المال في النبات - 00:26:08

جل وعلا فهم فوق سبع سماوات يرى جميع المبصرات عز وجل. وقد اورد القرطبي رحمة الله في كتابه التذكرة عن ابي العلاء ابن
سلیمان المغربي انه قال نضمن يا من - 00:26:43
يناجي رب العالمين يا من يرى مد البعض جناحها في ظلمة الليل البهيم الالى. ويرى نيات عروقها في نحرها. والمخ من بين العظام

النسحل. ام علي بتبوية تمحو بها ما - 00:27:03

كان مني في الزمان الاولين وقوله قول الناظم واحد الواحد هذا من اسماء الله الحسنى وقد تكرر وروده في في موضع كثيرة جدا منها قوله تعالى والهكم الله واحد قوله وما من الله الا الله الواحد القهار - 00:27:23

فقوله أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وهو اسم دال على وحدانية الله عز وجل اي انه سبحانه هو المتفرد بصفات المجد والجلال المتوحد بنعوت العظمة والكربلاء والجمال فهو واحد في ذاته لا شبيه له وواحد في صفاتة لا مثيل له وواحد - 00:27:48 في افعاله لا شريك له واحد في الوهيتها فليس له ند في المحبة والذل والخضوع وجميع معاني العبودية ويمكن تلخيص دلالات هذا الاسم العظيم في النقاط التالية لأن هذا الاسم - 00:28:18

من الاسماء الدالة على معان عديدة وليس على معنى مفرد. فيمكن ان نلخص دلالات هذا الاسم في النقاط التالية الواحد وهو يدل على الوحدانية وكذلك اسمه الواحد الدال على الاحدية. فيمكن تلخيص ما يدل عليه هذان الاسمان - 00:28:41

في نقاط الاول نسي المثل والنند والكفر من جميع الوجوه تبارك وتعالى الاحد الذي لا مثيل له ولا نظير قال الله تعالى هل هل تعلم له سمي؟ وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:29:07

ثانيا بطلان التكليف. من دلالات الواحد والحاد بطنان التكليف. وهو خوض الثاني بعقله القاصر محاولا معرفة كيفية صفات الرب سبحانه وهذا محال. لأن الرب سبحانه متوحد بصفات الكمال متفرد بنعوت العظمة والجلال فلا يشاركه فيها مشارك وليس له فيها - 00:29:37

شبيه او مثيل فان للعقل ان تعرف كل صفاتة سبحانه. بل كل ما يخطر بالبال من الكمال فالله بخلاف ذلك بل اعظم واجل. ثالثا اثبات جميع صفات الكمال بحيث لا يفوته منها صفة بحيث لا يفوته منها صفة ولا نعمت - 00:30:07

دال على الجلال والجمال والتفرد دال على جلاله وكماله وتفرد عز وجل بالكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. رابعا ان له من كل صفة من تلك الصفات اعظمها وغايتها ومتناها. قال عز وجل وان الى رب المنشئ - 00:30:36

فله من السمع اكمله ومن البصر اكمله. ومن كل صفة اكمل وصف واتمه. كما قال سبحانه والله المثل الاعلى خامسا تنزهه سبحانه عن النقائص والعيوب. اذ هي تلحق اوساط المخلوقين. اما الواحد - 00:31:03

سبحانه فقد تفرد بالكمال والعظمة والجلال بلا شبيه ولا مثال. ولهذا قال تعالى في تنزيه نفسه عن الولد سبحانه هو الله الواحد القهار سادسا وجوب الاقرار بتفرد سبحانه بالكمال المطلق في ذاته وصفاته وافعاله - 00:31:27

واعتقاد ذلك في القلب. وهذا هو التوحيد العلمي. سابعا وجوب افراده سبحانه وحده بالعبادة واحلاص الدين له. وكما انه عز وجل تفرد سبحانه خلقي والرزق والعطاء والمنع والخض والرفع والاحياء والاماتة فالواجب ان يفرد وحده بالعبادة - 00:31:53

ثامنا الرد على المشركين وجميع صنوف المبطلين ممن لم يقدروا الله حق قدره ولم يقروا له بتفرد وكماله فاتخذوا معه الشركاء وضربوا له الامثال وظنوا به ظن السوء وانتقصوا جناب الربوبية وناقضوا مقصود الخلق وهو التوحيد وافراد الله بالذل والخضوع وسائل انواع العبادة - 00:32:23

فهذه ثمانية امور يدل عليها اسمه الواحد وكذلك اسمه الواحد الواحد يدل على احاديته. والواحد يدل على وحدانيته تبارك وتعالى وقول الناظم رحمة الله متكلم هذا من باب الاخبار. عن الله عز وجل فلا يقال - 00:32:53

من اسماء الله المتتكلم لان اسماء الله عز وجل كلها حسنى. ومن شروط اخلاق الاسم على الله ان يكون متضمنا لمدح كامل مطلق. والكلام الذي هو راجع الى الامر والنهي منقسم الى امر بما هو موافق للحكمة والى امر بغير ذلك - 00:33:22

والكلام صفة كمال لله تبارك وتعالى. فيثبت له الكلام وانه عز وجل يتكلم لك بما شاء وكلامه بحرف وصوت وكلامه صفة له تبارك وتعالى ليس بمخلوق وقول الناظم في ختام هذه الاوصاف لله جل وعلا مرید لما يجري على الخلق من - 00:33:52 وهذا من كمال قوة الله عز وجل ونفوذ قدرته ان كل امر نريده فعله وكل وكل ما يقع في هذا الكون وجميع ما يجري على الخلق من قدر الله. فالله مرید له - 00:34:26

ارادة كونية قدرية. وجميع الكائنات منقادة لمشيئته وارادته لا راد ولا معقب لقضائه له القدرة الشاملة والمشيئة النافذة قوله رحمة الله وقول رسول عرمنا ان هذا معطوف على ما قبله اي حكم - [00:34:46](#)

فيما بيننا قول الله وقول رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال قول رسول قد تحقق صدقه اي قد علم صدقه بلا ريب ولا شك بل انه كان في مجتمعه وفي نشأته يعرف بين قومه بالصادق الامين. فصدق - [00:35:17](#)

صلى الله عليه وسلم امر متحقق. ولم يكن احد يربط في صدقه. فمنذ نشأته وهو ناس على الصدق لا يعرف الكذب اليه صلى الله عليه وسلم سببا. منذ نشأ ولم يحفظوا عنه كذبا. ولا - [00:35:48](#)

عنه كذب وكان معروفا بينهم بالصادق الامين كانوا يصدقونه في احاديثه. لكنه لما جاءهم بدين الله عز وجل الذي بعثه به رب العالمين والشواهد على صدقه لهم بادية والامارات على ذلك ظاهرة ان - [00:36:08](#)

مع من امتنع منهم. واخذوا يصفونه بالكذب. وبالافتراء على الله عز وجل وبالقول على الله وبالسحر وبغير ذلك منه من الالقاب. مع انه كان معروفا عندهم بالصدق وقول الناظم هنا قول رسول قد تتحقق صدقه فيه تأكيد على انه عليه الصلاة والسلام صادق مصدق. صادق - [00:36:36](#)

كن فيما يقوله في كل ما يقوله هو لا ينطق عن الهوى مصدق يصدقه ربه ويؤيده ويحميه وينصره ويحفظه فهو صادق في في حديثه مصدق يصدقه رب تبارك وتعالى ويؤيده - [00:37:06](#)

قال قد تتحقق صدقه اي علم حقا ويفينا صدقه صلى الله عليه وسلم. وقوله بما جاء بما جاءه من معجز قاهر ظهر مراد المصنف مراد الناظم بذلك الاشارة الى احد الشواهد والدلائل على صدق الرسول - [00:37:30](#)

وهو المعجزات فهي من الشواهد ليست هي كل الشواهد وانما هي شاهد من الشواهد على صدقه خلافا لمن حصل الشاهد على صدق الرسول التحدي بالآيات المعجزة - [00:37:56](#)

فالآيات والمعجزات هي شاهد من الشواهد على على صدق الرسول عليه الصلاة والسلام والا والا فان من شواهد معرفة سيرته. ومعرفة ما جاء به عليه الصلاة والسلام. كان يأتيه الرجل - [00:38:21](#)

وليس على وجه الارض بغض اليه منه. وما ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحول من حيلة وليس على وجه الارض احب اليه منه. وفي حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده قال - [00:38:41](#)

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له لم اتك الا بعد ان عدلت باصاعي يدي هاتين الا اتيك. اي من من الدعاية التي كان يسمعها. فكان من يأتيه ما ان يرى حديثه. ويسمع كلامه ويرى خلقه وادبه الا - [00:39:01](#)

اول من ساعته وليس على وجه الارض احب اليه منه. فالشاهد ان الآيات هذه من الشواهد. والدلالة على صدقه وليس هي كل الدلائل. فيكون مراد الناظم بهذا الاشارة بمثال قال بما جاءه من معجز قاهر ظهر. معجز الاولى التعبير - [00:39:21](#) عن عن هذه الامور التي ايد بها الرسول عليه الصلاة والسلام ان يعبر عنها بالآلية او البرهان كما هو الشأن في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ان في ذلك لایة - [00:39:51](#)

هذا برهان من ربك. يقال عنها برهان ويقال عنها اية. وبعض اهل العلم يعبرون عنها بالمعجزة لانه يترتب على الآية والبرهان الاعجاز لكن العبارة الاولى اه واللفظ الاولى لفظ القرآن اية وبرهان. قال بما جاءه من معجز - [00:40:11](#)

قاهر ظهر القهر هو الغلبة. وهذا وصف للآيات التي ايد بها عليه الصلاة والسلام بانها قاهرة فلا مناص لاحد للفتاة عنها او ردها او عدم قبولها فهي ايات قاهرة وفي الوقت نفسه ظاهرة. اظهر الله عز وجل بها نبيه وايد بها - [00:40:40](#)

نبيه وقطع بها دابر خصومه صلوات الله وسلامه عليه جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الآيات ما من نبي بعثه الله الا اتاه من الآيات ما مثله امن عليه البشر. وان - [00:41:10](#)

كان الذي اوتته وحيا او حي او اواحه الله اليه فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة وقد يكون الناظم رحمة الله يريد بذكر المعجزة القاهرة الظاهرة الكتاب العزيز لان هذه المعجزة او هذه الآية العظيمة امتازت عن غيرها بانها باقية - [00:41:39](#)

مستمرة وكل ما تجددت الاجيال فيبيتهم كتاب الله عز وجل يلتى شاهد على صدق الرسول عليه الصلاة والسلام يقول الشوكاني رحمة الله في كتابه ارشاد الثقات اعلم ان دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول - [00:42:11](#)

تعدادها ويتغير ذكرها وقد صنف اهل العلم في ذلك مصنفات مبسوطة مشتملة على كثير ولو لم يكن منها الا هذا الكتاب العزيز الذي جاء به من عند الله سبحانه مشتملا على مصالح المعاichi - [00:42:34](#)

والميعاد وتحدى به فرسان الكلام وابطال البلاغة وافراد الدهر في العلم بهذه اللغة العربية وقال لهم فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ثم قال لهم فاتوا بعشر سور مثله مشتربات وادعوا من استطعتم - [00:42:54](#)

كن من دون الله ان كنتم صادقين ثم قال لهم فاتوا بسورة من مثله فلم يقدروا على ذلك وکاعوا عنه عجزوا على رؤوس الاشهاد وفي كتاب الارشاد الثقات شرد لجملة من الآيات والبراهين - [00:43:14](#)

على صدق الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وقول الناظم رحمة الله فقيل لنا ردوا الى الله امركم فقيل لنا ردوا الى الله امركم اذا ما اذا ما تنازعتم لتنجو من الغرق العرق - [00:43:36](#)

يقال غرر بنفسه اي عرضها للهلكة. فمن اراد لنفسه النجاة من الهلكة والسلامة منها فعليه ان يرد الامر الى الله عز وجل. قيل لنا اي في كتاب الله عز وجل ردوا الى الله امركم اذا ما تنازعتم. مشيرا بهذا الى قول الله عز وجل يا ايها الذين - [00:44:03](#)

امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ذلكم ذلك خير واحسن تأويلا. اي الرد ذلكم خير واحسن تأويلا اي الرد. الى كلام الله - [00:44:33](#)

وكلام رسوله عليه الصلاة خير واحسن تأويلا خير لكم من ان تردوه الى عقولكم القاصرة او ارائكم الضعيفة او فهومكم او نحو ذلك. فخير لكم ان يكون ردكم في النزاع والخصومات الى كلام الله - [00:44:53](#)

قيل لنا ردوا الى الله امركم. اذا ما تنازعتم لماذا؟ لتنجو من الغرق. اي ليكون بذلك نجاتكم من الغرق. والنجاة من الغرق اشارة اليها في قوله ذلكم خير واحسن تأويلا. فنجاة الانسان وخيريته وسلامته انما تكون - [00:45:13](#)

برد الرد الى الله والرد الى رسوله. قال او اتبعوا ما سن فيه محمد فاتبعوا اي فيما تنازعتم فيه ما سن فيه محمد اي ما كان اهلكم فيه سنة عن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:39](#)

وايضا اه الاشارة في هذا الى الاية ردوه الى الله والرسول. قد قال اهل العلم الرد الى الله الرد الى كتابه. والرد الى صلى الله عليه وسلم الرد الى سنته - [00:46:08](#)

قال فطاعته اي الرسول صلى الله عليه وسلم بلزم امره والتقييد بما جاء به صلى الله عليه وسلم ترضي الذي انزل الزبر ان ينال بها العبد رضى الله تبارك وتعالى فيرضى عنه ربه. قوله الذي انزل - [00:46:24](#)

المراد بالزبر اي الكتب المنزلة والزبر جمع زبور. وهو الكتاب الذي زبر فيه الكلام وجمع فيه الكلام وهو اسم يطلق على جميع الكتب لا لكنه كتاب او صحف داود عليه الصلاة - [00:46:49](#)

والسلام اشتهرت بذلك واتينا داود زبورا. فالزبر هي الكتب المنزلة وفي قوله الذي انزل في اشارة الى ان كتب الله عز وجل كلها منزلة منه. فهي تنزيل رب العالمين قال فمن خالفة الوحي المبين بعقله فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر - [00:47:17](#)

من خالفة الوحي المبين اي من ارتكب في اموره واعماله وشئونه ما يخالف الوحي مقدم من عقله على كلام ربه وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر. اي لم يحصل في اه عمله هذا الا الخيبة - [00:47:48](#)

والخسران الخاسر ضد الرابح فهو لم يربح ولم يحصل الا الخسران ولم يحصل ايضا الا الخيبة في الدنيا والآخرة. فجمع بين هذين الامرین الخيبة والخسران فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر - [00:48:18](#)

وفي هذا البيت تنبية المصنف تنبية من المصنف رحمة الله على بطلان ما عليه المتكلمين قاطبا تنبية على بطلان ما عليه المتكلمين قاطبا بجميع طوائفهم وكل فئاتهم. فكل من يقدم عقله على كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فهو خائب - [00:48:43](#) خاسر لا ينال من طريق علم الكلام غاية محمودة وعقيدة راشدة وديننا صحيحا. بل لا ينال من طريق علم الكلام الا الشكوك الباطلة.

والريب كما هو الحال الذي وصل اليه المتكلمون واعرضوا عنه بعد خوض طويل في علم الكلام - [00:49:13](#)
والشاهد على ذلك في كلامهم كثيرة لكن اجترء بالاشارة الى قول واحد منهم وهو الغزالى في كتابه احياء علوم الدين عقد فصلا فيه حذر فيه من علم الكلام. تحذيرا شديدا. ثم لما حذر من علم الكلام قال - [00:49:46](#)

لو سمعت هذا الكلام من محدث لقلت الناس اعداء ما جهلوها يعني لكون علماء الحديث يجهلون علم الكلام ذموه ولكن خذ هذا الكلام يعني خذ دم علم الكلام من رجل صبر علم الكلام وبلغ منتهاه - [00:50:06](#)

وبلغ منتهاه وخرج بنتيجة قررها في كتابه احياء علوم الدين قال فالوصول الى الحق عن طريق علم الكلام مسدود الوصول الى الحق عن طريق علم الكلام مسدود يعني مغلق. ما يمكن تصل الى الحق من طريق علم الكلام - [00:50:28](#)

والعجب انه في احياء علوم الدين الذي قرر فيه هذه الحقيقة عقد فصلا في العائد كله مني على علم الكلام يعني كله سار فيه مع نفس الطريق الذي اخبر هو عنه انه مسدود. فلم يبني على اية من كتاب الله - [00:50:52](#)

ولا على حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بناء على عقليات المتكلمين اخبر عن الطريق انه مغلق ومشى معه واحد طائفه من الناس معه في ذاك الطريق المغلق. مع علمه بان - [00:51:12](#)

وتقريره بان الطريق الى الحق من خلال علم الكلام طريق مغلق مسدود. فالناظم يدرك هذه يدرك هذا الامر ويدرك الضياع الذي حل بالمتكلمين يدرك الضياع الذي حل بالمتكلمين والفساد العريظ الذي توصلوا اليه بسبب علم الكلام فعقد هذا البيت - [00:51:30](#)
العظيم محذرا من علم الكلام. قال فمن خالف الوحي المبين بعقله فذاك امرؤ قد خاب حقا قد خسر واذا كان المرجع في الامور الى العقل اذا كان المرجع في الامور الى العقل - [00:51:56](#)

فما فائدة بعثة الرسل اذا كان المرجع في الامور العقل ما فائدة بعثة الرسل؟ ولهذا قال بعظ العلماء في الرد على هؤلاء قال مقتضى ذلك قال مقتضى ذلك ان يقول الواحد منهم اشهد ان عقلي رسول الله. اذا اذا كان العمدة عنده عقد - [00:52:16](#)

والمقدم عنده عقله فما فائدة بعثة الرسل ثم اذا اقيل الا العمدة العقل يأتي السؤال في غاية الالهامية وهو عقل من اذا كان المقدم العقل والمعول على العقل فعقل من؟ العقول كثيرة ومتفاوتة والى هذا - [00:52:42](#)

بمعنى اشار احد السلف عندما قال لو كانت الاهواء هو واحدا لقليل انه الحق. لو كانت العقول عقلا واحدا لقليلا يمكن ان يصبح العقل مرجعا مثلا لكنها عقول متفاوتة ولها - [00:53:09](#)

قال الامام مالك رحمة الله كلمته المشهورة قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب وسوء الكتاب والسنة فلجدله وجاءه مرة رجل واراد ان يناظره في مسألة فقال له الامام مالك - [00:53:29](#)

فان غلبتني قال تتبعني. قال فان غلبتك؟ قال اتبعك. قال فان جاء شخص ثالث وغلبنا. قال لنتبعه؟ قال يا هذا ليس الدين لمن غنم. ليس الدين لمن غلب. ليس الدين كل يعرض عقله - [00:53:49](#)

اسكت الاخر فالحق معا ليس هذا هو الدين. الدين ما هو؟ قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لم يدرك هذه الحقيقة الا السلف الصالح رحمة الله من لكتاب والسنة في قلوبهم حرمة ومكانة وتعظيم ولهاذا كان - [00:54:09](#)

تعویلهم في امور الدين ومرجعهم وكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. قال فمن خالف الوحي المبين بعقله فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر. قال وفي ترك امر المصطفى فتنة فجر. خلاف الذي قد قاله واتل واعتذر. في ترك - [00:54:29](#)

المصطفى اي في ترك ما امر به عليه الصلاة والسلام وما جاء عنه فتنة فذر ذلك واحذره وابتعد عنه يشير الى قول الله عز وجل في القرآن الكريم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم. فليحذر الذين يخالفون عن امره - [00:54:59](#)
اي عن امر الرسول عليه الصلاة والسلام ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم. قال الامام احمد رحمة الله اتدرى اما الفتنة الشك. او الشرك. لعله اذا ترك بعض قوله ان يصييبه الزبغ فيه - [00:55:30](#)

اذا ترك بعظ قوله عليه الصلاة والسلام فما بالكم بمن ترك كل قوله عليه الصلاة والسلام قدم عقله القاصر وفكرة الضعيف قال وفي ترك امر المصطفى فتنة فذر خلاف الذي قد قاله يعني اترك كل امر خلاف ما - [00:55:50](#)

قاله الرسول عليه الصلاة والسلام فلتكن معظمما لکلام الرسول عليه الصلاة والسلام مقدما له ولا تقدم عليه قوله احده كائن من كان ابن عباس رضي الله عنهما لما افتقى في الحج بالتمتع ووجوبه وقيل - [00:56:17](#)
له ان ابا بكر وعمر يربان الافراد. قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر الامام احمد لما بلغه عن اقوام يذهبون الى خول لسفيان الثوري قال كلمته المشهورة - [00:56:41](#)
عجبت لقوم عرموا الاسناد وصحته يقولون قال سفيان او كلمة نحو هذه. هذا اذا كان اه اخذ بقول هؤلاء فكيف بمن اخذ باقوال من لا حظ لهم او لا يبلغ مبلغ اولئك - [00:57:07](#)

بالفقه وال بصيرة في دين الله تبارك وتعالى فمن خالف الوحي قال وفي ترك امر المصطفى فتننة فذر خلاف الذي قد قاله اي قد قاله
الرسول عليه الصلاة السلام وسل اي كلامه متأملا متذمرا متفقها متبرضا واعتذر - [00:57:27](#)
اي بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ول يكن لك في كلام الرسول عليه الصلاة والسلام عظة وعبرة ول يكن لك فيه كفاية
وغنية ونكتفي بهذا القدر والله اعلم - [00:57:54](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ايضا احب ان اشير قبل ان اختتم فيما يتعلق الموضوع الذي اشار فيه ايه فشار فيه الناظم الى
صفات الله عز وجل. فذكر جملة من اسماء الله عز وجل - [00:58:14](#)
صفاته في قوله ما قول مالك قديم حليم عالم الغيب مقدرا سميع بصير واحد متكلما مرید لما يجري على الخلق من قدر. ابن القيم
رحمه الله في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:58:37](#)

اشار الى هذه المنظومة فذكر البيت الاول منه قال رحمة الله ومهمن صرح بالفوقية بالذات الامام الشافعية في وقته سعد ابن علي
الزنجاني قال صرح بالفوقية بالذات فقال وهو فوق عرشه بوجود ذاته هذا لفظه - [00:59:01](#)
وهو امام امام في السنة له قصيدة فيها معروفة اولها تمسك بحبل الله واتبع الاثر كرأيا لا يلائمه خطأ. وقال في شرحه هذه القصيدة
اي الزنجالي هذا الجزء الذي يورده ابن القيم ليس موجودا عندنا في الشرح لأن الشرح الذي وقفنا عليه مبتور من اوله واظن ان -
- [00:59:26](#)

ان هذا الموضوع الذي نقله ابن القيم يتعلق بالموضع الذي شرحته لكم الذي فيه ذكر صفات الله سبحانه وتعالى فقد نقل ابن القيم
رحمه الله عن الزنجاني انه قال والصواب عند اهل الحق ان الله تعالى خلق السماوات والارض وكان عرشه - [00:59:56](#)
على الماء مخلوقا قبل خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض على ما ورد به النص ونطق به
القرآن وليس معنى استواوه انه ملك ملكه واستولى عليه. لانه كان مستوليا عليه قبل ذلك اي - [01:00:16](#)

مالكه وهو احدثه لانه مالك جميع الخلائق ومستول علىها. وليس معنى الاستواء ايضا انه ماس او اعتمد عليه او طابقه فان كل ذلك
ممتنع في وصفه جل ذكره ولكنه مستو بذاته على عرشه بلا كيف - [01:00:36](#)

كما اخبر عن نفسه وقد اجمع المسلمين على ان الله هو العلي الاعلى ونطق بذلك القرآن بقوله تعالى سبج اسم ربك الاعلى وان الله علو
الغلبة والعلو الاعلى من سائر وجوه العلو لان العلو صفة مدح عند كل - [01:00:56](#)

فتثبت بذلك ان لله علو الذاتي وعلو الصفات وعلو القدرة والغلبة وجماهير المسلمين وسائر قد وقع منهم الاجماع على الاشارة الى الله
جل ثناؤه من جهة الفوق في الدعاء والسؤال. فاتفاقهم باجمعهم - [01:01:16](#)

على الاشارة الى الله سبحانه من جهة الفوق حجة ولم يستجب احد الاشارة اليه من جهة ولا من سائر الجهاد سوى جهة الفوق وقال
تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال تعالى اليه - [01:01:36](#)

بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. واطبع عن فرعون انه قال يا هامان ابن ليس رحل لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - [01:01:56](#)
وكان فرعون قد فهم عن موسى انه يثبت لها فوق السماء. فرعون فهم عن موسى انه يثبت لها فوق السماء حتى رام بصرحه ان
يطلع اليه واتهم موسى بالكذب في ذلك ومخالفنا يقول اه - [01:02:16](#)

آآ الزنجاني ومخالفونه يعني من اهل الكلام ومخالفنا ليس يعلم ان الله فوق بوجود ذاته فهو اعجز فهما من فرعون وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سال الجارية التي اراد مولاها عتقها اين الله؟ قالت في السماء وأشارت برأسها - [01:02:36](#)
وقال من انا؟ قال انت انت قالت انت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة. فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بایمانها قالت ان الله في السماء وقال الله عز وجل ثم استوى على العرش وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - [01:02:57](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما بين كل سماء وسماء وما بين السماء السابعة والعرش ثم قال الله فوق ذلك وله اجوبة اي الزنجاني سئل عنها في السنة فاجاب عنها باجوبة ائمة السنة وصدرها بجواب امام وقته ابي - [01:03:17](#)

عباس ابن سريج فهذه فائدة اه اوردها الزنجاني في شرحه لهذه المنظومة قد حفظت بتوفيق الله عز وجل بنقل ابن القيم لها. اذ انها غير موجودة في الجزء الذي ذكرنا به - [01:03:38](#)

من شرح الزنجاني رحمة الله لمنظومته. وفي الدروس القادمة عندما نصل الى الموضع الذي بدأ بدأ شرح الزنجاني ساسمعكم شرحه لانه هو الاولى ببيان منظومته فاسمعكم شرحه منه اذا كان عندي شيء من الزيادة في البيان ازيد والا اكتفي بكلامه رحمة الله وغفر له واسكته الجنة والحقنا - [01:03:58](#)

بالصالحين من عباده احسن الله اليكم واثابكم الله وجزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول كيف تعرف الفرق بين الاسم والصفة لله سبحانه وتعالى؟ الاسم تدل على امررين والصفة يدل تدل على امر واحد - [01:04:28](#)

الاسم يدل على الذات ويدل على آآ على المعنى. تدل على امررين السمع يدل على ذات الله عز وجل ويدل على صفة السمع. والبصیر يدل على آآ ذات الله ويدل على صفة البصر. واما الصفة فهي تدل - [01:04:47](#)

على امر واحد السمع البصر العلم الارادة هذه الصفات والسميع البصیر العليم هذه اسماء دالة على صفات وكل اسم اه دال على صفة لله تبارك وتعالى احسن الله اليكم هذا سائل يقول الا يكون قوله رحمة الله واتل واعتبر المراد به الاتباع كما في قوله سبحانه وتعالى والقمر - [01:05:07](#)

اذا تلاها يمكن هذا لان تلا الشيء الشيء اي تبعه ومنه قوله تعالى والقمر اذا وقد يكون مراد ناظم كل ذلك اتلوا اي اقرأ متدبرا متبعا وقول الله عز وجل الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال اهل العلم ينتظم امورا ثلاثة. ينتظم - [01:05:39](#)

القراءة بالتدبر وينتظم الفهم لكلام الله وينتظم اتباع اه القرآن فقد تكون كلها مراده نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول لماذا لا يعد المتكلم اسم من اسماء الله مع علمنا انه متضمن صفة متضمن صفة الكمال لله عز وجل. المتكلم ليس من اسباب - [01:06:09](#)
الله عز وجل لان اثبات الاسم لله عز وجل له شروط ذكرها اهل العلم ومن ضمنها ما اليه وهو ان يكون الاسم دال في في اصله على صفة كماله. ليست - [01:06:39](#)

صفة منقسمة. ليست صفة منقسمة الى كمال و مدح. الى كمال وغيره وانما الاسم هو دال على صفة كماله ولهذا كانت اسماء الله الحسنى لدلالتها على امررين لكونها دالة على صفة هذا - [01:06:59](#)

والامر الثاني ان الصفة صفة كمال. المتكلم والمريد ونحوها هذه ليس من الاسماء ليست من من الاسماء لان الارادة منقسمة والكلام منقسم الكلام منقسم الى حق والارادة منقسمة ايضا اراده خير و غيرها. اراده فاسدة وارادة صحيحة. اما الصفة المثبتة لله - [01:07:19](#)

هي الارادة والصفة المثبتة لله التي هي الكلام هو كمال لله سبحانه وتعالى. لكن الاسماء كلها حسناء لانها في اصلها لا تدل الا على صفة كمال اي صفة غير منقسمة. نعم - [01:07:49](#)

احسن الله اليكم لعلنا نختتم بهذا السؤال هذا سائل يقول اشعر بقلة التوفيق في اموري وتعسرها فيقع في نفسي شيء من من اليأس الظن بالله عز وجل ومع ذلك لا اترك الدعاء واللح ولكن ضاق صدري بهذه الوساوس فكيف السبيل لدفعها والله يجزيكم خيرا - [01:08:08](#)

اه اياك واليأس فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون اياك واليأس جاهد الياس بامور منها قراءة كلام الله عز وجل. وكلام

رسوله عليه الصلاة والسلام ولا سيما - 01:08:28

ما يتعلق بامرک. فتأمل القرآن وتأمل في كتب التفسير. فخير ما تداوي به نفسك كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وعليك ايضا بالدعاء. فان الدعاء مفتاح كل - 01:08:49

طيب وقد قال الله عز وجل اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دهان. وعليك ايضا بملازمة من تتوصم فيهم الهمة العالية والنشاط والتفاؤل والاجتهاد والبعد عن - 01:09:09

التوانی والکسل فان صحبة من كانوا كذلك فيهم فيه عون لك. وشد لازرك وقد قال الله عز وجل سنشد عضدك باخیک. فتخیر الاصحاب والاخوان والرفقاء اه الصالحين هذا ايضا مما يفیدک بهذا الباب. وكذلك المحافظة على الفرائض ولا سيما الصلاة. استعينوا بالصبر والصلوة - 01:09:29

واسأل الله عز وجل لك وللجميع التوفيق والسداد والله اعلم وصلی الله وسلام على نبینا محمد - 01:09:59